

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَرَفْتُ أَبِلَيْسَ وَجَمِيعَ الْمَعَادِ
وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا زُفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمِيعَ الْمَصَالِحِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

جَاوَزْتُ بِالْعُرْفَاءِ رَبِّي الْمَعِينِ
مَلَكَتُ نَفْسِي وَزَحْرَتُ اللَّعِينِ
أَخَذْتُ مَسَدَ نِيَاهِ زَادِ الْجَنَانِ
وَأَنْغَادِ لِي الْهَوَى لِي صَعْبِ الْجَنَانِ

وَاللَّيْلِ الْأَبْرَارِ فِي أَخْرَابِهَا
وَأَنْعَادِهَا بِمَا لَانْتَهَى فَرَايَا
رَأَيْتَ إِلَى الْجَنَّةِ جَمِيمٍ
وَلَيْسَ وَرَى زُحْرُوحِ الرَّجِيمِ
تُرْسٍ عَنِ اللَّعِينِ وَالْبِجَارِ
كَوْنٌ بَدِيعِ الْعَالَمِينَ جَارٍ
أَكْرَمِ الْبَدِيعِ بِالْكِتَابِ
وَصَانِ عَنِ جَلَابِ الْعِتَابِ
لَمْ يَنْجِسْ إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ
غَيْرَ بَشَارَاتِ الْعَلِيِّ ذِي الْمَنَّةِ

لَمْ يَنْحَنِي زَجْرٌ وَلَا وَعِيدُ
وَعَسْرَةٌ إِلَى الْجَنَانِ وَعِيدُ
أَخْبَى لِي السِّرِّ الرُّمُومِ وَاللَّهُ
حُبًّا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
هَدَانِي اللَّهُ وَإِنَّهُ الْبَدِيعُ
وَفَادِي لِهَ بِأَنْوَاعِ الْبَدِيعِ
بَرَكَاتِ الْخَالِقِ مِنْ سِوَاهِ
وَفَادِي مِنْ لَا يُرَى شَرُّوَاهِ
كِتَابِ رَبِّي كَمَا لَيْ وَكُنْتُ
لَهُ وَاللَّهُ بِهِ سَكُنْتُ

تَرْسِي عَنِ الْأَكْدَارِ وَالرِّبْعَانِدِ
سَلَامَتِي مِنْ جَلْبِ لِبَعْدِ
أَكْرَمِي فِي اللَّهِ بِذِكْرِهِ وَمَا
لِي اخْتَارَهُ وَوَلِي فَاذِ الْأَفْعَامِ
بَاهِي بِي اللَّهُ الْكِرَامِ الْغُرَا
وَبِيغَا بِي النَّبِيِّ سَسْرَا
هَبَاتِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
لِي خَلَدَتْ مَرْغَبِ الْكِرَامِ
إِلَى فَاذِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ
وَلَا يَكُونُ أَبَدًا الْمُمْكِرِ

لَمَسْتُ أَشْكَ أَبْدَانِي كَرِيحِي
جَارَ الْبَدِيحِ عَجَبًا لِلْكَرِيحِ
إِنَّ الذِّمَّةَ مَسَّ إِلَّا لَهُ حُزْنٌ
غَابَ عَنِ الْكَرِيحِ وَبِهِ بُزْنٌ
دَلَيْتِي اللَّهُ عَلَى اللَّهِ بِلَا
تَغَرَّرٍ وَحَمْرٍ تَغْبِلَا
خَابَتِ فَلَائِي مَعَ الْحَسَادِ
مَذْتَمِنِي حُزْنٌ بِلَا كَسَادِ
وَفَلَانِي الْبِئَافِي بِهِ تَبُورَا
بِجَارَتِي لَدَيْهِ لَس تَبُورَا

لَمْ يَنْحَنِي مَا بَاعَ عَمَّنْهُ اللَّهُ
وَضَلَّ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ
يَفُودُ لِي بِلا انْتِصَاءٍ ثُمَّ
مَنْ كَانَتْ لِي وَلِيَّ صَاحِبِي زَمَانِي
جَاوَزَتْ رُزْءِي بِلِسَانِ الْعَرَبِ
بِلا نِعْمَايَةٍ وَ طَابَتْ فِرْجِي
نَزَعَ لِي الْإِسْلَامَ عِنْدَ عَزْبَتِي
لَدَى الْجَزَائِرِ مِنْسِيرُ نَزْبَتِي
نَزَعَ لِي نَوْرَ اللِّسَانِ وَالْكِتَابِ
أَزْمَانَ خَدْمَتِي لِي أَهْلُ الْكِتَابِ
تَذِييبِي مَا تَبَتِ لِلْمُشْرِعِ
أَعْنَى يَمِينِي عَنِ أَدَى وَمَدْبُوعِ

هَدَانِي اللَّهُ فَرَحًا لِلْعَيْشِ
إِلَى سَوَى عَمْرِي كَبَدًا لِلْمَعِيشِ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ مَا
يَجْعَلُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَيُّهَا تَابِعَةُ بَارَكَةَ يَجُوزُ فَارِثَهَا
فَطَعًا:

الْيَمِينِ وَالْيَسِيرِ وَخَيْرِ السَّدَدِ
بِخَيْرِ ذِكْرٍ فَدَأْتِي بِالْهُدَى
فَدَأْتِي كَلَّ الذِّكْرِ كَرَّ الْأَحَدِ
الْمَالِكِ الْمُكْرَمِ الْمَلِكِ
بَارِئِ سَعِيدٍ بِالْفَرَاغِ مِنْ دَدِ
نَجَا بِمَا يَدِيهِمْ خَيْرُ سَدَدِ